JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية – مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

Fayoum University

العدد الأول (2018م)، ص ص: 227 – 255

نقود الصراع العثماني الصفوي فى إيران خلال الفترة من (1115- 1149هـ/ 1703 - 1736م)

The Coinage of the Ottoman- Safawid conflict in Iran (1115- 1149/ 1 703- 1736).

د. مروة عادل ابراهيم

Dr. Marwa Adil Ibrahim

مدرس الآثار الإسلامية، كلية الآثار – جامعة الفيوم

Email: mai00@fayoum.edu.eg

الملخص:

تعد المسكوكات الإسلامية مرآة صادقة تعكس أحداث التاريخ الإسلامي فى شتى المجالات، السياسية والدينية والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقد عرضت لنا السكة الإسلامية العديد من فترات الصراع على الحكم، حتى تكون هذه السكة توثيق هام لتلك الأحداث، وقد استرعى انتباهي خلال متابعة المزادات الخاصة بالسكة وجود بعض القطع النقدية تحمل اسم السلطان العثماني أحمد الثالث (1115–1143هـ/1703–1730م) مضروبة فى بعض الأقاليم التابعة للدولة الصفوية منها إقليم تبريز، تفليس، ايروان، كنجة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث حيث قمت بمتابعة الأحداث التاريخية فى تلك الفترة والعلاقات التى كانت بين الدولتين العثمانية الصفوية آنذاك، والتي وضحت رغبة السلطان احمد الثالث فى السيطرة على املاك الدولة الصفوية زعماً منه الرغبة فى القضاء على المذهب الشيعي، وقد أوضحت الدراسة العديد من الاتفاقيات السياسية بين الدولتين لأنهاء حالة الحرب والتى تضمنت سيطرة العثمانيين على بعض أملاك الدولة الصفوية وقد استمر هذا الصراع حتى بداية عهد السلطان محمود الأول وانسحاب العثمانيين من ايران 1149هـ/1736م.

Abstract

Islamic coins are a true mirror that reflects the events of Islamic history in various fields, political, religious, sectarian, economic, social, etc. The Islamic Railways has offered us many periods of conflict over governance, so that this is an

important documentation of these events. The existence of some coins bearing the name of the Ottoman Sultan Ahmad III (1115-1143/ 1703-1730m) multiplied by some of the provinces of the Safavid state including the province of Tabriz, Tbilisi, Irwan, Kenga, hence the idea of this research, where I follow the historical events in that period And The study revealed several political agreements between the two countries to end the state of war, which included the control of the Ottomans over some of the state's property. Safavid This conflict continued until the beginning of the reign of Sultan Mahmud I and the withdrawal of the Ottomans from Iran 1149 AH /1736 AD.

المقدمة:

لعبت المسكوكات دوراً مهماً فى كافة مجالات الحياة، فهى مرآة صادقة تعكس كافة أحداث العصر خاصة الأحداث السياسية والجغرافية، حيث توسعت الدولة العثمانية فى جهودها الحربية لضم الكثير من المدن فى بلاد المشرق والمغرب الإسلامي وأروبا والبلقان، ومن هنا كانت النقود هى وثائق مهمة تسجل استيلاء الدولة العثمانية على تلك المدن التى دخلت تحت السيادة العثمانية لفترات متقطعة.

ويعرض هذا البحث مرحلة جديدة من مراحل الصراع العثماني الصفوي فى ايران فى فترة حكم السلطان أحمد الثالث (1115–1143هـ/ 1703–1730م) وذلك من خلال المسكوكات، حيث بدأ الصراع بين الدولة العثمانية وروسيا على أملاك الدولة الصفوية بسبب حالة الضعف الشديدة التى كانت تعانى منها الدولة الصفوية، وانتهى هذا الصراع بمعاهدة القسطنطينية سنة 1135هـ/ 1724م، وتقسيم أراضي الدولة الصفوية بين الروس والعثمانيين، واستمر هذا التقسيم إلى أن استطاع الأفغان استرداد أملاك الدولة الصفوية مرة أخرى، ثم بدأ الصراع من جديد بين الدولة العثمانية والشاه طهماسب الثاني آخر حكام الدولة الصفوية، ذلك الصراع الذى تسبب فى خلع السلطان أحمد الثالث، وتولى السلطان محمود الأول عرش الدولة العثمانية، ليبدأ الصراع مرة أخرى على أملاك الدولة الصفوية فى إيران، وكان الصراع فى هذه المرحلة بين الدولة العثمانية ونادرشاه الإفشارى، وانتهى هذا الصراع بعد عديد من المعاهدات بالتقسيم بين الدولتين وإسقاط الدولة الصفوية بشكل نهائي ثم انسحاب الدولة العثمانية من إيران عام 1149هـ/1736م، وكان نتيجة هذه الاتفاقيات ضرب العثمانيون للسكة فى إيران تأكيداً لسيطرتهم على المنطقة.

السلطان أحمد الثالث (1115– 1143هـ/ 1703–1730م):

هو ابن السلطان الغازي محمد الرابع المولود فى الثالث من رمضان 1083هـ /23 ديسمبر 1673م[1]، وكان غريباً فى أطواره يحب الطيور، ويقضى وقته فى التسلية، وكان يُسجل له الفضل ورجاحة عقله فى حسن الاختيار صدوره الأعظم[2]، إلا أن الدولة العثمانية كانت تعانى من العديد من النزاعات الداخلية بسبب فساد رؤوس الانكشارية، وكانت نتيجة ذلك أن الدولة لم تلتفت إلى إجراءات بطرس الأكبر ملك روسيا فى شئون بلاده الداخلية، ولم تدرك كُنه سياسته الخارجية المبنية على إضعاف الأقوياء من مجاوريه، أى (**السويد – بولونيا – الدولة العثمانية**)[3].

وشغل عهده عديد من الاعداء الذين يخططون للاستيلاء على أملاك الدولة العثمانية على رأسهم قيصر روسيا الأكبر الذى أنتصر على السويد وقويت دولته بذلك[4]، وثار عليه الانكشارية، بسبب عديد من الأسباب والأحداث فى عهده، ومن هنا أعلنوا سقوطه ونادوا بابن اخيه السلطان محمود الاول خليفة للمسلمين وأميراً للمؤمنين[5]، فأذعن السلطان أحمد الثالث، وتنازل عن الملك بدون معارضة[6]، وكانت مدة حكمه حوالى سبعة وعشرين عاماً، ولعل الحروب التى خاضها السلطان أحمد الثالث فى إيران كانت من أهم أسباب الثورة ضده ثم عزل بعد ذلك عام 1143هـ / 1730م[7]، ومما يذُكره التاريخ لهذا السلطان إدخال المطبعة فى بلاده وتأسيس دار الطباعة فى الآستانة، بعد إقرار المفتى وإصدار الفتوى بذلك مشترطاً عدم طبع القرآن الشريف خوفاً من التحريف، وتمكن أيضاً من استرجاع إقليم مورة وقلعة آزاق وفتح عدة ولايات من مملكة العجم، وبقى معزولاً حتى توفى سنة 1149هـ/ 1736م[8].

---

[1] فريد (محمد فريد)، *تاريخ الدولة العليا العثمانية*، الطبعة الثانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014م، ص 209.

[2] شهلة (إيلى منيف شهلة)، *الأيام الأخيرة فى حياة الخلفاء*، مراجعة وتقديم: محمد عبد الرحيم، ط1، دار الكتب العربي، 1998م، ص86.

[3] فريد، *الدولة العليا*، ص ص 209 – 210.

[4] ياغي (إسماعيل أحمد ياغى)، *الدولة العثمانية فى التاريخ الإسلامي الحديث*، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، 1996م، ص 117.

[5] أغلو (عبدالقادر اوغلو)، *ألبوم العثمانيين*، ترجمة: محمد جان، الدار العثماني للنشر والتوزيع، استانبول، د ت، ص70.

[6] الشناوي (عبد العزيز محمد)، *الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها*، ج1، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م، ص 518.

[7] آصاف (عزت لو يوسف بك آصاف)، *تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن*، تقديم ، محمد زينهم، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة، 1995م، ص 102.

[8] شهلة، *الأيام الاخيرة*، ص 86.

علاقة الدولة العثمانية بروسيا خلال فترة حكم السلطان أحمد الثالث (1115–1143هـ / 1703–1730م):

شهدت فترة حكم السلطان أحمد الثالث الكثير من الأعداء الذين يخططون للاستيلاء على أملاك الدولة العثمانية على رأسهم قيصر روسيا الأكبر، الذى انتصر على السويد وقويت دولته بذلك[1]، ولما رأى الروس من ضعف الدولة العثمانية بعد العديد من المواجهات الى تمت بين الطرفين سعوا للاستيلاء على عديد من أملاك الدولة لتأمين حدود دولتهم، وكان مقصد "بطرس الأكبر" مؤسس الدولة الروسية وواضع دعائمها هو التفريق بين مجاوريه الثلاثة وهم (السويد، بولونيا، الدولة العثمانية) وإضعاف الواحدة تلو الاخرى، ومن هنا تُزيد قوتهم بنسبة تأخرهم، وقد نجح بطرس الأكبر تماماً فيما يتعلق بالسويد بسبب جهل بعض وزراء الدولة لضروب السياسة، ثم شرع فى تنفيذ ما نواه ضد بولونيا والدولة العثمانية[2].

تقسيم إيران بين العثمانيين والروس: (معاهدة القسطنطنية):

بدأت المواجهات بين الدولتين لما تولى داماد ابراهيم باشا منصب الصدارة عام 1130هـ/ 1718م، حيث أراد أن يستعيض عما فقدته الدولة من الولايات بفتح بلدان جديدة جهة قارة آسيا، وقد وافق الحظ الدولة العثمانية بسبب حدوث العديد من الانقلابات بإيران بسبب تنازل الشاه حسين[3] عن الملك جبراً، ومن الجانب الروسي كان بطرس الأكبر حاكم روسيا هدفه أن ينفُذ عن طريق إيران إلى الخليج الفارسي والهند فأرسل للسلطان حسين يطلب منه منح التجار الروس بعض الامتيازات التجارية، وبعدها بحوالي سبع سنوات أرسل سفير آخر يشكو إلى إيران الاعتداء على التجار الروس فى بخارى، وطلب لذلك تغريماً، وكان الامبراطور الروسي جائراً كما كانت أحوال إيران سيئة للغاية بهذا لم تسفر هذه المفاوضات، ومن هنا أوجد بطرس الأكبر

---

[1]– ياغى، *الدولة العثمانية*، ص **117**.

[2]– فريد، *الدولة العليا*، ص ص **212 – 213**؛ ياغي، *الدولة العثمانية*، ص **118**.

[3]– الشاه حسين؛ كان لأبيه الشاه سليمان سبعة أولاد أكبرهم سلطان حسين ميرزا، رفعه الأمراء على العرش بعد وفاة والده بسبب ضعف نفسه ولم ينصاعوا لوصية الشاه حسين بخلافة ولده الثاني مرتضى الذى كان شاباً عاقلاً، والشاه حسين أحد أسوأ ملوك إيران مسلكاً فقد كان رجل شديد العجز ضعيف النفس خالي من كل رأى أو تدبير مغلوباً لرأى النساء والخصيان وكان يتبع الشعوذة والسحر أكثر من اتباعه نصح العقلاء، وفترة حكمه هي فترة تحكم رجال الدين والجهلاء بأمور الملك؛ راجع، إقبال (عباس إقبال)، *تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205هـ – 1343هـ / 820م – 1925م)*، نقله عن الفارسية: محمد علاء الدين، راجعه: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، **1989**م، ص ص **685–690**.

ذريعة للتدخل فى شئون إيران فبدأ بحرب الشاه حسين، وهاجم بلاد القوقاز واستولى على سواحل بحر الخزر[1]، وفى نفس الوقت كانت الدولة العثمانية بقيادة إبراهيم باشا الصدر الأعظم استغلت هى الأخرى ضعف الدولة الصفوية فى إيران وقاموا باحتلال أرمينيا وبلاد الكرج[2].

الشاه طهماسب الثانى (1135–1145هـ/ 1722–1731م):

سعى الشاه طهماسب الثاني من يوم فراره من أصفهان برد الملك الذى استولى عليه الافغانيون[3] إلى عائلته، حيث قاتلوه الافغان فى قزوين فتركها، وسلك الطريق نحو تبريز أملاً أن يجد معيناً إلا أن محمود الأفغاني قام بقتل أغلب أتباعه[4]، فى نفس الوقت الذى كان فيه بطرس الأكبر مهتماً منذ عهد الشاه حسين بالاستيلاء على شمال إيران وبعد سفارتين أرسلهما لإيران جاء بنفسه فى صيف عام 1136هـ / 1724م عن طريق وادى الفولجا واستولى على دربند، وتقدم حتى داغستان لكنه اصطدم بالعثمانيين ولم يكن يود أن يدخل معهم فى حرب بسبب الاستيلاء على داغستان فعاد إلى روسيا[5]، وبعدها أرسل محمود الأفغاني جنوده لضم مدينة رشت وكان الشاه طهماسب آنذاك يدق الأبواب لاستجلاب العون.

ومن هنا استعان ببطرس واتفقا أن يترك له الولايات الشمالية لإيران شريطة أن يمده بطرس بجيش حتى يتمكن من استعادة مدينة أصفهان عاصمة دولته لكن بطرس لم يصدر عنه

---

[1] إقبال، *تاريخ إيران*، ص686.

[2] فريد، *الدولة العليا*، ص 213.

[3] الأفغانيين، أفغانستان بلاد جبلية إلى الجهة الشرقية من إيران متاخمة لنهر الهند المسمى (بنجاب)، وبدأوا فى الظهور على الاحداث السياسية أيام الشاه عباس حيث انقسموا فى ذلك الوقت فيما بينهم إلى فريقين وهم الابداليين والغلجائين، وكان الغلجائيون أشد ميلاً نحو الاستقرار من الابداليين فاستقروا واستوطنوا إقليم قندهار وما يليها من تلك البلاد وظلوا يعاندون الدولة الايرانية، وقد اتسعت سلطتهم منذ عهد الشاه حسين بسبب ضعف ملكه حيث بزغ منهم نجم (محمود الأفغاني) الذى اتسعت ثورته بالتدريج فى سائر أنحاء إيران حيث استطاع إخراج عمان من تبعية الدولة الصفوية وهاجم مشهد 1122هـ /1710م، ثم وصل محمود عن طريق سيستان ليستولي على بقية المدن الايرانية، وفى عام 1124هـ/ 1712م هاجم مدينة كرمان ومعه صحبة من الأفغان واستطاع التغلب على الجيوش الإيرانية وحاصر الشاه حسين وجنوده فى مدينة أصفهان ورغم أن الدفاع عن أصفهان لم يكن أمراً صعب إلا أن الخوف تسرب لصدر الشاه حسين وجنوده مما جعله يخرج يوم الجمعة 13 محرم 1135هـ / اكتوبر 1722م وسلم لمحمود التاج والعرش ومن هنا جلس الأفغانيين على عرش الدولة الايرانية مكان الدولة الصفوية؛ للاستزادة راجع مكاريوس (شاهين مكاريوس)، *تاريخ ايران*، دار الآفاق العربية، د. ت، ص ص 162–165؛ إقبال، *تاريخ ايران*، ص 690.

[4] إقبال، *تاريخ إيران*، ص691.

[5] إقبال، *تاريخ إيران*، ص-ص 691-692 .

تحرك لمساعدة طهماسب فظل الشاه طهماسب على هذا الوضع ينتظر من يمد له يد المساعدة سواء الدولة الروسية أو الدولة العثمانية[1]، حتى سمع بمقتل محمود الأفغاني على يد ابن عمه أشرف الأفغاني فدخل قزوين وأعلن نفسه والياً عليها[2]، وكان بطرس يتظاهر بمؤازرة طهماسب، وهو فى الحق لا يسعى إلا للاستيلاء على الولايات الشمالية للدولة الإيرانية مع تجنب مواجهة الدولة العثمانية، ومن ناحية أخرى أقدمت الدولة العثمانية هى الأخرى على مهاجمة بلاد الكرج مستفيدة من اختلال الأوضاع فى ايران، فحاصرت مدينة تفليس وأصبحت القوقاز ميداناً للتنافس بين العثمانيين والروس[3]، كل هذه الأحداث جعلت الصدام بين الروس والعثمانيين على وشك الوقوع، حيث كانت الدولة تسعى لضم المناطق الاستراتيجية إلى جملة ممتلكاتها للاستفادة من مواقعها من الناحية التجارية، وكذلك كانت الدولة الروسية تسعى لحرمان العثمانيين من الوصول لبحر قزوين، ولما أحست الحكومة الفرنسية بالخطر المحدق بمصالحها التجارية فيما لو قامت الحرب بين الطرفين أوعزت إلى سفيرها فى استانبول الماركير دى بونالك بالوساطة بين الطرفان[4] ومحاولة تقريب وجهات النظر، وتمكن الطرفان من عقد معاهدة نصت على الآتى[5]:

1. **أن يكون الخط الممتد من تركستان شرقاً وآراس إلى دربند حداً فاصلاً بين الدولتين.**
2. **تكون مقاطعة (استراباد، مازندران، كيلان، وجزء من شيروان) للدولة الروسية.**
3. **تكون مدن (قره باغ، كنجه، إيروان، تبريز، همدان، كرمنشاه، كورس، أرومية، تفليس، سلماس، سنتدج) من أملاك الدولة العثمانية[6].**
4. **يحتفظ الشاه الصفوى بالبقية الباقية من ممتلكات الدولة الموروثة بشرط اعترافه بنصوص المعاهدة[7].**
5. **والتصويرة التالية (لوحة رقم 1) توضح وساطة فرنسا لدى الدولة العثمانية لإنهاء هذا الخلاف.**

---

[1]- مكاريوس، *تاريخ ايران*، ص **188**.

[2]- إقبال، *تاريخ إيران*، ص ص **691 –692**.

[3]- إقبال، *تاريخ إيران*، ص**692**.

[4]- فريد، *الدولة العليا*، ص **213**.

[5]- الصباغ ، (عباس إسماعيل صباغ)، *تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية (الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين)*، الطبعة الاولى، دار النفائس، **1999**م،ص–ص **208– 209**.

[6]- Nisbet (Bain,R.), *Slavonic europe Apolitical history of Poland from 1447 to 1796*, Read books, 2006, p 323.

[7]- Roger(Savory), *Iran under the Safavids*, Cambridge University press, 1980., p 252.

لوحة (1) استقبال السلطان أحمد الثالث لسفارة فرنسا عام (1126هـ/ 1724م[1]) مـــن عمـل المصـور جـان بابتسـت فان مور1 نقلاً عن:

Van Mour https://en.wikipedia.org/wiki/File:Jean-Baptiste_van_Mour_006.jpg

حيث تمثل التصويرة السلطان أحمد الثالث جالساً على العرش فى وضع المواجهة، وقد ارتدى قفطان فوقه جبة لها حافة من الفراء، وغطاء رأس عبارة عن عمامة تتكون من طاقية يلتف حولها شالها عدة مرات تخرج منها القنزعة، وقد استند بكلتا يديه إلى ركبتيه، ووضع قدميه على كرسي قدم أمام كرسي العشاء، وفى المقدم جهة يسار التصويرة يقف الصدر الاعظم ابراهيم باشا وأمامه شخص ربما الترجمان ما بين السفارة والسلطان، وجهة يمين التصويرة تظهر السفارة الفرنسية، حيث يظهر السفير الفرنسى بملابسه وغطاء رأسه المميزة، وحوله مجموعة من الفرنسيين بأزيائهم وحولهم كبار حاشية السلطان بأزيائهم المكونة من الجبب والقفاطين وأغطية الرؤوس عبارة عن القاووق.

رد الفعل العثماني – الصفوي – الروسي بعد معاهدة القسطنطينية:

وكانت نتيجة هذه الوساطة الاتفاق بين البلدين على تقسيم أملاك الدولة الإيرانية الشمالية والغربية بين الدولة العثمانية والدولة الروسية فيما عُرفت بمعاهدة القسطنطينية ووقعت هذه المعاهدة بتاريخ (2 شوال 1136هـ / 24 نوفمبر 1724م)[2]، وعلى هذا الأساس حصل الروس على المواقع التى كانوا يريدونها وحققوا من خلالها هدفاً استراتيجيا حال دون الوصول بين العثمانيين وبحر قزوين، أما من الجانب العثماني فعلاوة على أن العثمانيين خسروا مواضع

[1] - مختار(محمد)، *التوفيقات الألهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية*، تحقيق: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980، ص 1160 .

[2] - أوغلو، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة*، ص 64.

أقدامهم فى بحر قزوين إلا أن ردة الفعل لرعاية الدولة من العلماء والمتدينين هزت بعنف مصداقية رعايا السلطنة للإسلام والمسلمين، لأنها تحالفت مع دولة مسيحية ضد دولة مسلمة واقتسمت بلاداً إسلامية مع دولة مسيحية[1].

وبعد هذا التقسيم حاصر العثمانيون مدينة تبريز غير أن أهلها استبسلوا فى الدفاع عنها فعجز الأتراك عن الاستيلاء عليها[2]، وأما من الجانب الإيراني حيث كانت إيران – كما أسلفنا الذكر – تحت الحكم الأفغاني فكان لهذه المعاهدة انعكاسات خطيرة على الوجود الأفغاني فى إيران، حيث غمرت المير محمود فى العديد من المشاكل، فبعد أن كان همه محصوراً فى قلب ايران أخذت العديد من المشاكل تهزه بعنف على حدودها، وعلى الخصوص حين وجد أن القوى البشرية من الجيش الأفغاني لا يستطيع مساندته إضافة إلى الضغط الدولى المتمثل فى الدولتين العثمانية والروسية خاصة بعد سيطرة الروس الفعلية على (كيلان، ومازندران، استراباد) وسيطرة الدولة العثمانية على (تبريز، كرمنشاه، همدان، نهاوند، لورستان، سنتدج، إيروان، تفليس، مراغة، وبعض مناطق من شيروان)[3]، وكل هذه الظروف التى وُضع فيها محمود أفقدته صوابه فأخذ على أثرها يفتك بالبيت الصفوي وبرجاله من البلاط الأفغاني مما جعل كبار الضباط يرسلون فى طلب ابن عمه المير اشرف إلى مدينة أصفهان وحين وصل أشرف أمر بقتل محمود وتسلم الحكم بدلاً منه سنة 1137هـ / 1725م[4].

ولقد أبدى المير أشرف حنكه سياسية بالغة منذ اليوم الأول لحكمه فعمد فى بادئ الأمر لإخراج الشاه حسين من السجن وتزوج ابنته، ثم أخذ يسعى للاجتماع بالشاه طهماسب بغية قتله، لكن الشاه طهماسب كشف سره ورفض لقاءه، ومحاولة منه لكسب الرأي العام العثماني أرسل وفداً إلى استانبول برئاسة عبد العزيز خان وعرضا على السلطان احتجاجه على معاهدة القسطنطينية سنة 1136هـ / 1724م، ولكن السلطان أحمد الثالث لم يستجب لهذا الوفد، وأمر بإخراجه من استانبول وشدد على استمرار الاجتياح العثماني لإيران، ولعل رد فعل السلطان أدى

---

[1] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **209**.

[2] – أقبال، *تاريخ إيران*، ص **692**.

[3] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص ص **209 – 210** .

[4] – مكاريوس، *تاريخ إيران*، ص ص **186**: **189**.

إلى استياء معظم الطبقات العثمانية فى استانبول، مما جعل السلطان يطلب من شيخ الإسلام إصدار فتوى تُجيز قتال الأفغان[1]، ولم يكن بمقدور الدولة العثمانية الانصياع أو التسليم للحجة الأفغانية، لإرضاء الرأي العام العثماني، فقد كانت تُدرك مدى الأخطار والاطماع الأوربية وخاصة الروسية فى الأراضي الإيرانية.

ومن هنا اتخذت قراراً صعباً حين أوعزت لأحمد باشا بالتحرك نحو أصفهان عام 1136هـ / 1726م، وهناك التقت القوات العثمانية والأفغانية عند محور همدان وأصفهان، ولكن القوات العثمانية مُنيت بالهزيمة بعد انسحاب القوات الكردية، مما جعلها تتراجع نحو مدينة كرمنشاه تاركة من عتادها غنيمة للأفغان، ومن كرمنشاه أرسل قائد الحملة إلى السلطان أحمد الثالث أخبره بما آلت إليه الأمور، فأمره السلطان بالاستمرار فى الحرب، وهنا استخدم المير أشرف حنكته السياسية فى استمالة العثمانيين لجانبه حفاظاً على قوام قواته، بعد أن أخذ الخطر الداخلي يتعاظم ضده وحينئذ اتصل بأحمد باشا قائد الحملة ورد له كافة الأسرى والعتاد الذى خسره فى الحملة السابقة مقابل عقد صلح بين الطرفين، فكتب الباشا إلى السلطان أحمد الثالث يعرض عليه اقتراح المير أشرف؛ فوافق السلطان العثماني على هذا الصلح، خاصة بعد أن خفت حدة التوتر العثماني – الروسي بعد وفاة بطرس الأكبر عام1137هـ / 1725م، فوقُعت معاهدة بين الطرفين عام 1139هـ / 1727م نصت على ما يلى:

1. **يعترف المير أشرف بالتبعية للدولة العثمانية.**
2. **تعترف السلطنة بالمير أشرف حاكماً رسمياً على إيران وتكون الخطبة والسكة باسم السلطان العثماني أولاً والمير أشرف ثانياً.**
3. **تكون كلاً من: (كرمنشاه – لورستان – همدان – نهاوند– مراغة – تبريز – زنجان –كنجة – قرع باغ– تفليس – نحجوان – شيروان) تحت تصرف السلطنة العثمانية.**
4. **تدخل الأهواز فى تصرف الدولة العثمانية مباشرة.**
5. **يتعهد الطرفان بعدم إيواء الفارين من كلا الجانبين.**
6. **يتم تبادل السفراء بين الطرفين لتوطيد الصداقة بينهما.**

---

[1] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **210**.

7. **تعمل السلطنة على تسهيل مرور الحجاج الإيرانيين داخل أراضيها.**
8. **يتعهد الطرفان فى عدم التدخل فى شئون الممتلكات الموجودة لكلاً منهما.**
9. **تكون هذه المعاهدة أساس للصلح بين الطرفين.**

وهنا أثبت المير أشرف بتدابيره السياسية والدبلوماسية أنه رجل الساعة فى ظل الظروف الصعبة وثنى عظم العثمانيين عند الحرب، وحصل على رضاهم بعد أن تبادل معهم السفراء والهدايا تأكيداً على استمرار العلاقات الودية بينهما[1]، وقد آل بموجب هذه المعاهدة حكم العثمانيين لإيران بالوصاية وهذا ما كان يريده المير أشرف، بعد أن أحس بالخطر الذى أخذ ينمو فى الداخل كى يشارك العثمانيون فى العبء الملقى على كاهله، وعلى الرغم من أن بنود هذه المعاهدة كانت معظمها فى صالح الدولة العثمانية، لكنها مثلت فى أحد بنودها ضعفاً لهم لأن هذه البنود كلها كانت تُجيز تدخلهم بالممتلكات الأفغانية فى إيران بحكم الوصاية، ليؤكد هذا البند عدم تدخل الأفغان فى الممتلكات العثمانية، وبعد زيارة الوفد الأفغاني لاستانبول جعلت الحكومة العثمانية تبحث عن مبرر لحربها مع الأفغان، وهذا ما سيربك الرأي العام العثماني، إذا وقعت الحرب بين الطرفين[2].

نقود السلطان أحمد الثالث (1115–1143هـ / 1703–1730م) فى إيران:

نستنتج من الاتفاقية السابقة أن السلطان أحمد الثالث ضرب نقوده فى إيران فى الفترة من سنة 1139 إلى سنة 1143هـ/ 1727–1730م، وقد شهدت السكة فى فترة حكم أحمد الثالث بشكل عام عدة مميزات، حيث حاول إصلاح النقود الذهبية فضرب الطغرالى الذى كان من الذهب الخالص، وامتاز بوجود الطغراء على الوجه، ولم يُنقش على الظهر سوى ختم دار سك النقود وتاريخ اعتلاء السلطان أحمد الثالث العرش عام 1115هـ/ 1703م، وقد عُرف هذا الطراز من النقود ذات الطغراء فى البداية باسم ذهب استانبول، بينما أُطلق عليه المصطلح الشعبي اسم الزنجيرلى، والزنجير هو إطار يحيط بهامش قطعة النقود وهو تحريف لكلمة فارسية مركبة، وهى زنجير بمعنى السلسلة أو ذات

---

[1]- صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص ص 210 – 211؛ أوغلو (أكمل الدين إحسان أوغلو)، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة*، الجزء الأول، ص 64؛ فريد، *الدولة العليا*، ص 211؛ ياغي، *الدولة العثمانية*، ص 118؛ اوزتونا (يلماز)، *تاريخ الدولة العثمانية*، ترجمة: عدنان محمود، محمود الأنصاري، مجلد 1 ، مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988، ص ص 406– 407.

[2]- صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص 212.

السلسلة، ويبدو أن هذه الدنانير أخذت هذا الاسم لوجود دوائر صغيرة تُشكل زخرفة إطارها بشكل واضح[1]، وسوف أتناول دراسة نقود السلطان أحمد الثالث التي ضربها فى إيران من خلال ترتيب دور السك ترتيباً هجائياً(أبجدياً) وهى على النحو التالي:

أولاً : دار سك تبريز[2]:

وقد وصلنا من دار سك تبريز باسم السلطان أحمد الثالث نقود ذهبية وفضية تحمل تاريخ 1115هـ/1703م، وهو تاريخ اعتلاء أحمد الثالث العرش، وجميعهم سُجل عليهم نفس الكتابات ووصفهم كالآتي:

اولاً: النقود الذهبية

1. دينار باسم السلطان أحمد الثالث ضرب تبريز بتاريخ عام 1115هـ، يزن 3.47جم[3]:

الوجه	الظهر
داخل دائرة من حبيبات متماسة بداخلها طغراء باسم السلطان احمد الثالث	ضرب فى تبريز 1115

---

[1] الصاوي (أحمد الصاوي) *النقود المتداولة فى مصر العثمانية*، الطبعة الاولى، مركز الحضارة العربية، 2001م، ص 52.

[2] تبريز؛ بكسر أوله وسكون ثانية وكسر الراء وياء ساكنة وزاى، وهى أشهر مدن أذربيجان وهى مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالأجر والجص وفى وسطها عدة أنهار، وعمارتها بالآجر الأحمر المنقوش وعلى غاية الإحكام طولها 73 درجة وسدس، وعرضها 37 درجة ونصف، وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الأزدي المتغلب على أذربيجان فى أيام الخليفة المتوكل، وعلى ألسنة العامة تنطق (توريز)، من أهم الاكتشافات النقدية لمدينة تبريز حوالى 250 قطعة من الفضة، و500 قطعة من الذهب كلها تعود لعام 1859م إضافة لبعض الميداليات الذهبية التي تم اكتشافها فى المدينة وجمعها فيليب ساكسبونيا وهى غير مؤرخة تزن الواحدة حوالى 67.5 جم، وقطرها حوالى 74 مم، وهذه الميداليات لا تحمل زخارف إلا من جانب واحد وهى غير مقروءة، على أي حال لم يحتل العثمانيون تبريز تبعاً للبيانات المذكورة قبل عام 918هـ /1512م ، حيث أن القطع التى تم العثور عليها تحمل تواريخ (822، 834، 849، 918هـ)، ولا توجد فى متحف استانبول قطع عثمانية تحمل دار الضرب تبريز قبل السنوات المذكورة، ومن أقدم العملات الصفوية فى تبريز تحمل اسم السلطان إسماعيل الصفوي؛ راجع: الحموي (الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت: 626هـ)، *معجم البلدان*، المجلد الثانى، دار صادر، بيروت، 1977م، ص13؛ القلقشندي (الشيخ أبى العباس احمد ت: 821هـ)، صبح الأعشى، الجزء الرابع، دار الكتب الخديوية المطبعة الاميرية بالقاهرة، 1914م، ص 357؛ رستم (أحمد تونى)، النقود الفضية الإيرانية فى العصرين العباسي الأول والثاني (132–334هـ / 749–946م) دراسة آثاريه فنية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة 2002م، ص 581.

- Zambaur (Eduard Von Zambaur), *Die Munzpragungen Des Isams*, Franz Stein er verag GMBH Wiesbaden, 1968, p 85.

[3] Fritz Rudolf Kunker Gmbh & co kg, elive Auction 42, lot 1004.

لوحة (2) دينار باسم السلطان احمد الثالث ضرب تبريز يزن 3.47جم؛ عن
https://www.acsearch.info/search.html?id=3402849(3/7/2018)

ثانياً: النقود الفضية ضرب مدينة تبريز عهد السلطان أحمد الثالث (1115– 1143هـ / 11703 –1730م): جاءت الدراهم الفضية الخاصة بالسلطان أحمد على طرازين هما:

الطراز الأول :

1. درهم باسم السلطان احمد الثالث ضرب تبريز بتاريخ عام 1115هـ، يزن 5.57جم[1]؛ و كتاباته:

الوجه	الظهر
سلطان البرين	الطغراء الخاصة بالسلطان أحمد الثالث
خاقان البحرين	دار السك (تبريز)
السلطان بن	تاريخ اعتلاء احمد الثالث العرش
السلطان	(1115هـ)

احتوى الوجه على عدة القاب خاصة بالسلطان أحمد الثالث وهى (السلطان، بن السلطان، سلطان البرين، خاقان البحرين)، أما الظهر فاحتوى على الطغراء الخاصة به، يليها مكان السك ثم تاريخ اعتلاء السلطان أحمد العرش 1115هـ / 1703م، وقد جاء هذا الدرهم على الطراز العثماني المعروف بالفندقلى وهو الطراز الثاني للنقود التى سُكت فى فترة حكم السلطان أحمد الثالث، وأصل كلمة فندقلى من (venedik) والفندقلى نسبة لمدينة البندقية إحدى مدن إيطاليا ولعل السبب في انتشار هذا الطراز فى العصر العثماني رغبة العثمانيين فى زيادة الرواج التجاري لنقودهم التى سكوها بعد فتح القسطنطنية[2]، وفيما يلى توضيح لألقاب السلطان احمد الثالث التى ظهرت على الوجه:

[1]- https://www.acsearch.info/search.html?id=469240

[2]- الصاوي، *النقود العثمانية*، ص 56.

السلطان: الأصل في اللغة هي الحُجة، قال تعالى: (**وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالآخرةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ**)[1]، وسمى السلطان بذلك لأنه حجة الرعية يجب عليهم الانقياد له، وقد اختلف الدارسين فى اشتقاقه فذكر البعض أنه مشتق من السلاطة وهى القهر والغلبة لقهر الرعية[2]، وقيل أن أول من لقب به هو خالد بن برمك وزير الخليفة هارون الرشيد، ومن هنا يعد هذا اللقب لقباً فخرياً غير مختص بالحكام فقط، ويرى مكاريوس أن أول من أتخذ هذا اللقب من الحكام هو محمود بن سبكتكين الغزنوي، أما فى العصر العثماني يرى سلاطين آل عثمان أن السلطنة لا تكون إلاّ لمن كان من أبناء السلاطين، حيث قيل أن سليم الأول عندما شنق طومان باى على باب زويلة قال له: "**السلطنة لا تكون ولا تليق إلا برجل يكون آبائه وأجداده سلاطين**" ولذلك كان يرد لقب السلطان بن السلطان، وقد أتخذ محمد الفاتح هذا اللقب لنفسه بعد فتح القسطنطينية 1453هـ، وجعلها عاصمة لملكه، وأتخذ لقب (**سلطان البرين والبحرين**)، ويقصد هنا البرين هما الآسيوي والبر الأوربي، والبحرين هما البحر المتوسط والبحر الأسود[3].

خاقان: تعنى السلطان الأعظم، وأصلها (قان قان) أو (قان القان)، حيث كان يحمل هذا اللقب حكام الشعوب العريقة فى القدم، وفى العصر المغولي كان لقب خاقان قاصر على إمبراطور المغول الأعظم الذى كان يحكم فى منغوليا أو فى الصين، وبعدها دخل هذا اللقب فى الإسلام وأصبح يطلق على رؤساء الترك المسلمين، وكان أول من تلقب بهذا اللقب هو السلطان (محمود غازان) حاكم إيران (670–703هـ / 1271–1304م) ، وقد أُضيف لها بعض الالقاب المركبة منها (الخاقان المعظم)، (خاقان البرين والبحرين)[4].

---

[1]- سورة سبأ، الآية **21**.

[2]- القلقشندي، *صبح الأعشى*، ج**5**، ص **477**؛ الباشا (حسن الباشا)، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، **1989**م، ص **89**.

[3]- بركات (مصطفى بركات)، *الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى ألغاء الخلافة العثمانية (1517–1924م)*، دار غريب للطباعة، **2000**م، ص ص**33** : **35**.

[4]- بركات، *الألقاب*، ص **20**.

الوجه	الظهر

لوحة (3) نقد فضي باسم السلطان أحمد الثالث ضرب تبريز مؤرخة 1115هـ، تزن 5.57جم؛ عن

https://www.acsearch.info/search.html?id=469240(3/11/2017)

الطراز الثانى:[1]

جاء هذا الطراز يشبه الدينار الذهبى ضرب تبريز السالف ذكره، وكتاباته كالآتي:

الوجه	الظهر
داخل دائرة من حبيبات متماسة بداخلها طغراء باسم السلطان احمد الثالث	ضرب فى تبريز 1115

لوحة (4) نقد فضى باسم السلطان أحمد الثالث ضرب تبريز مؤرخة 1115هـ تزن 5.25جم2، عن

https://www.acsearch.info/search.html?id=4302083(3/11/2017)

[1]- Numismatik Naumann (formerly Gitbud & Naumann) Auction 55, lot 946;

https://www.acsearch.info/search.html?id=4302083.

[2]- هناك قطعة أخرى ضرب تبريز من عهد السلطان أحمد الثالث تشبه القطعة التي قمت بوصفها تماما، تزن4.61 جم محفوظة في:

- Stephen Album, auction 18 . lot 393; https://www.acsearch.info/search.html?id=1832823

ثانياً: دار سك تفليس[1]:

وصلنا من دار ضرب تفليس نقود ذهبية وفضية ونحاسية يمكن دراستها على النحو التالي:

النقود الذهبية:

وصلنا طراز واحد من النقود الذهبية باسم السلطان أحمد الثالث ضرب مدينة تفليس يزن 3.44 جم، جاء على طراز السكة العثمانية المعروفة بالفندقلى، ونصوص كتاباته كالآتي[2]:

الوجه	الظهر
دائرة من حبيبات متماسة بداخلها طغراء باسم السلطان أحمد الثالث	دائرة من حبيبات متماسة بداخلها الكتابات التالية: ضرب فى تفليس 1115

لوحة (5) نقد ذهبى باسم السلطان احمد الثالث ضرب تفليس يزن 3.44جم؛ عن https://www.acsearch.info/search.html?id=4004519(15/12/2017)

النقود الفضية:

ضرب السلطان أحمد الثالث نقوده الفضية فى تفليس على غرار الطراز الأول من النقود الفضية فى مدينة تبريز، جاءت نصوص كتاباته كالآتي:

---

[1]- تفليس؛ مدينة تفليس بفتح التاء وكسر الفاء، هى القاعدة الثانية لإقليم آران والقاعدة الاولى هي مدينة بردعة وموقعها فى آخر الإقليم الخامس من الأقاليم السبعة، وهى قصبة كرجستان وهى أخر بلدة من أذربيجان وهى مدينة مسورة لها ثلاثة أبواب وبها العديد من الحمامات من أهمها حمام طبرية، وهى مدينة قديمة أزلية فتحها المسلمون أيام الخليفة عثمان بن عفان على يد حبيب بن مسلمة، قال عنها الشاعر مسعر بن مهلهل فى رسالته " لو سرت من شيروان فى بلاد الأرمن وحتى انتهيت لتفليس، وهى مدينة لا إسلام وراءها"، وقد ذاع صيت هذه المدينة خاصة زمن الدولة الخوازمية؛ الحموي، معجم البلدان، ج 2، ص 35؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، ج 4، ص ص 361–362؛
- Zambaur, p89-90.

[2]- SPINK, AUCTION 14038, LOT 394; https://www.acsearch.info/search.html?id=4004519

الوجه	الظهر
سلطان البرين خاقان البحرين السلطان بن السلطان	الطغراء الخاصة بالسلطان احمد الثالث ضرب فى تفليس 1115هـ

(لوحة رقم **6**) درهم ضرب مدينة تفليس يزن **33.5**جم**1**؛ عن

https://www.acsearch.info/search.html?id=4302086(15/12/2017)

حيث حمل الوجه القاب السلطان أحمد وهى: (السلطان، خاقان البحرين، السلطان بن السلطان)، أما بالنسبة للكتابات الواردة على الظهر فهى الطغراء الخاصة بالسلطان أحمد الثالث يليها اسم دار السك تفليس ثم تاريخ اعتلاء أحمد الثالث العرش 1115هـ / 1703م، وجاء هذا الدرهم على طراز الزر المحبوب العثماني[2].

النقود النحاسية:

وصلنا فلس نحاسي[3] باسم السلطان أحمد الثالث ضرب مدينة تفليس يحمل تاريخ اعتلاء السلطان أحمد العرش 1115هـ/ 1703م، (لوحة رقم 7). يشبه الدرهم السابق، وكتاباته كالآتي:

---

[1]- https://www.acsearch.info/search.html?id=4302086.

– هناك نموذج أخر من نفس الدرهم يزن **5.29** جم، ولكن محفوظ فى:

-Numismatik Naumann (formerly Gitbud & Naumann), auction 55, Lot 948.

[2]- الصاوي، *النقود العثمانية*، ص **94**.

[3]- geonumismatics. tsu, gel/en/, catalguetype 106, https://www.coinarchives.com/w/lotviewer.php?LotID=3192537&AucID=3267&Lot=543&Val=b6134358058dcbce8d3b40deb0d6f6b8.

الوجه	الظهر
سلطان البرين خاقات البحرين السلطان بن السلطان	الطغراء الخاصة بالسلطان احمد الثالث ضرب فى تفليس 1115هـ

لوحة (7) فلس باسم السلطان أحمد الثالث ضرب تفليس يحمل تاريخ 1115هـ، يزن 7.65جم نقلا عن:

geonumismatics . tsu , gel/en/ , catalogue type 106 .(11/1/2017)

وقد ضُرب هذا الفلس على غرار طراز الزر المحبوب الذى يمتاز بإطار على شكل السلسلة يحيط بكتابات الوجه والظهر وهو من أشهر طرز السكة العثمانية.

ثالثاً: دار سك روان[1]:

وصلنا من دار سك روان (كما ذُكرت على العملة) نقود فضية فقط تشبة فى شكلها العام وكتاباتها السكة الفضية والنحاسية المضروبة فى مدينة تفليس، حيث جاءت كتاباتها كالآتى: (لوحة رقم 8):

الوجه	الظهر
سلطان البرين خاقان البحرين السلطان بن السلطان	الطغراء الخاصة بالسلطان احمد الثالث ضرب فى روان 1115هـ

[1]- ايروان؛ يعد اقليم ايروان من أهم الاقاليم فى أرمينية وهى عاصمة الديبل ارمينية حالياً، وهى المنطقة الواقعة بين سيواس وبين آرزن وعُرفت فى العديد من المصادر باسم ايروان، ايرفان، وهى اليوم قرية صغيرة على بعد بضعة كيلو مترات من ايروان الملكية؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص 354؛ . Zambaur, P 60 -

لوحة (8) درهم باسم السلطان أحمد الثالث ضرب مدينة روان 1115هـ يزن 5.40جم نقلا عن
Stephen Album, Rare Coins, Auction 22,14-15 May 2015, Lot 43621(15/12/2017).

السلطان محمود الاول[2] وموقفة من ايران:

تولى الحكم بعد أن هدأت الأحوال بسبب اضطرابات الانكشارية، ومثلت الاجتياحات الأفغانية والعثمانية والروسية ذروة التحديات التى عصفت بإيران فى الربع الأول من القرن الثامن عشر، ولم يخفف من وطأتها سوى موت الإمبراطور الروسي بطرس الاكبر عام 1138هـ/ 1725م، الذى أعقبه تخلى الحكومة الروسية عن سياسة التوسع ومعاهدة القسطنطينية1140هـ / 1727م بين الأفغان والعثمانيين[3]، ومع انسحاب القوات الروسية من بعض المناطق الإيرانية منها مازندران واستراباد، وبعدها دخلت ايران عهداً جديداً تمثل برحيل طهماسب الثاني إلى مازندران ومكاتبته نادر شاه الأفشارى[4]، واستجاب نادر شاه لطلب الشاه طهماسب الثاني، ولكنه

---

[1] - https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=436.

[2] – السلطان محمود الاول 1107–1168هـ / 1696–1754م: هو ابن السلطان مصطفى الثاني تولى السلطة بعد خلع السلطان أحمد الثالث عام 1143هـ / 1730م، ولم يكن له من السلطة سوى الاسم فقط حيث كانت النفوذ كلها آنذاك لبطروانا خليل قائد الثورة ضد السلطان أحمد الثالث، الذى كان يولى من يشاء حسب رغبته حتى نفذ صبر السلطان من استبداده وتجمهر حوله رؤساء الانكشارية لتعدى هذا الزعيم على حقوقهم، واتفقوا على الغدر به وانطفئت بذلك ثورتهم وعادت السكينة للمدينة؛ فريد، الدولة العثمانية العليا، ص 214–215؛ شاكر (محمود شاكر)، *التاريخ الإسلامي 8 العهد العثمانى*، المكتب الاسلامى، الطبعة الرابعة، 2000م، ص 388؛ آصاف، تاريخ سلاطين بنى عثمان، ص ص 104–105.

[3] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص 212.

[4] – نادر شاه الإفشاري، نادر من طائفة (القرخلو) الصغيرة من قبيلة إفشار، والافشارين جماعة من التركمان هاجروا من التركستان ابان استيلاء المغول عليها واستوطنوا إقليم أذربيجان وظلوا بها إلى أن رحلهم الشاه إسماعيل واسكنهم ابيورد بخراسان، واسم نادر شاه (نادر قلى) عاش مع امه حياة بائسة بعد وفاة والده ولما بلغ الثامنة عشر من عمره دخل فى خدمة أحد رؤساء الافشارية وتزوج ابنته وبعد وفاة رئيس القبيلة أخذ مكانه، وبدأ ظهور نادر الافشارى على مسرح الاحداث فى الوقت الذى استولى فيه محمود الأفغاني على إقليم خراسان وايام الشاه طهماسب الثانى ارسل إلى نادر شاه وهو بخراسان واستدعاه لخدمته واحتفى نادر بقدوم سفير الشاه الصفوي وتعهد للشاه الصفوي بالخدمة؛ اقبال، *تاريخ ايران*، ص ص 695، 696.

لم يتوافق مع فتح على قاجار قائد الجيوش الصفوية لكون كلاً منهما يطمع فى تحقيق النصر لحسابه الشخصي، وضم الأملاك الإيرانية له مما أدى لانكسارهما أمام الجيوش الأفغانية، ولكن نادر شاه لم يستسلم لهذه الهزيمة، حيث أعد الجيوش واستطاع بعدها دخول مدينة مشهد.

ولما وصل الخبر لمسامع الشاه طهماسب الثاني منح نادر شاه لقب طهماسب قولي خان تشريفاً له كما أرسل له الخلع والهدايا تعبيراً عن امتنانه وتقديره على أعماله التى أعادت الثقة للدولة الصفوية، وفى العام التالي التقى الشاه طماسب بنادر شاه فى مدينة مشهد وسار سوياً إلى هراة وألحقا بالحاكم الأفغاني هزيمة منكرة، استطاع بعدها دخول المدينة لترجع تحت حكم الدولة الصفوية، ومن هراة سار نادر شاه إلى مدينة أصفهان واصطدم بالقوات الأفغانية مرة أخرى على مقربة منها مما جعل المير أشرف الأفغاني يلوذ بقواته إلى مدينة طهران وهنا وجد المير أشرف أن الموقف لم يكن فى صالحه لذا أرسل للباب العالي العثماني يطلب منه المدد، فأمده أحمد باشا والى بغداد بفرقة من المدفعية[1] لكنها ما لبثت أن دخلت الحرب معه حتى هاجمتها قوات نادر شاه وأبادتها لتصبح المدافع العثمانية غنيمة لها، وبعد كر وفر من قبل الفريقين انكسرت القوات الأفغانية كسرة جعلت المير أشرف يجمع أهله وخزائنه ويرحل نحو شيراز[2]، فتعقبه نادر الإفشارى وألحق به هزيمة أخرى ولم يبق معه سوى عدد ضئيل من جنده فهرب بهم صوب مدينة قندهار[3]، بعد أن دفع بأخيه إلى البصرة مع مبلغ كبير من المال حتى يطلب المدد والعون من العثمانيين، وفى منطقة (زركوه) فى بلوجستان هاجم نادر شاه المير أشرف وقتله وأرسل رأسه إلى البلاط الصفوي وبنهاية المير أشرف أُسدل الستار على طموحات الأمراء الأفغان فى حكم إيران الذى دام حوالى سبع سنوات[4].

---

[1]- صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **213** .

[2]- شيراز؛ بالكسر وآخرها زاي وهى بلد عظيمة معروفة فى اقليم بلاد فارس الاقليم الثالث بينها وبين اقليم نيسابور مائتان وعشرون فرسخاً وهى معروفة بضيق الدروب وتدنى الرواشين وضيق الرقعة وقلة احترام اهل الادب والعلم، وقد نُسب إليها العديد من العلماء منهم (ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى) امام عصره زهداً وعلماً وروعاً؛ الحموي، *معجم البلدان*، ج**3**، ص **380– 381** .

[3]- قندهار؛ بضم القاف وسكون النون، وضم الدال، وهى من بلاد السند والهند مشهورة فى الفتوح، قيل غزا عباد بن زياد ثغر السند وسجستان حتى وصل إلى إقليم قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وفتحها بعد أن أصّيب رجال من المسلمين؛ الحموي، *معجم البلدان*، ج**4**، ص ص **402–403**.

[4]- صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **213**.

فى هذا الوقت كان الشاه طهماسب ينتظر استعادة أصفهان من الأفغان على يد نادر الإفشارى الذى أرسل مبعوثه عام 1142هـ / 1729م[1] إلى السلطان أحمد الثالث فى آخر سنة له فى الحكم تضمنت الأخبار الأخيرة فيما يخص دولته وطلب منه أن تخلى الدولة العثمانية كل الأماكن التى استحوذت عليها خلال حربها ضد الأفغان والروس فرد السلطان ورفض طلبه مما جعل نادر شاه يدرك أنه لا سبيل لاسترجاع الأرض سوى الحرب فاستولى فى العام ذاته على مدينة الأهواز وهمدان وتبريز، وأبان تواجده فى تبريز وصلت له أخبار هجوم الأفغان على هراة مما جعله يترك تبريز ويهاجم الأفغان فى هراة[2]، ومن الجانب العثماني بنفس الوقت الذى أحرز فيه نادر شاه الإفشارى عدد من الانتصارات على الدولة العليا قامت ثورة شعبية باستانبول على رأسها (بترونا خليل) أحد تجار استانبول عام 1143هـ/ 1730م[3] ومن أهم اسبابها:

1. **تدنى قيمة الآقجة العثمانية والركود الاقتصادي.**
2. **تزايد معدل الضرائب بشكل ضخم.**
3. **التضخم السكاني لاستانبول بسبب الهجرة وانخراط جزء من الجيش فى الحياه المدنية**[4].

ومن أبرز نتائج هذه الثورة خلع السلطان أحمد الثالث وجلوس السلطان محمود الأول 1143–1168هـ / 1730– 1754م الذى أصدر أوامره بضرورة محاربة الصفويين وأنزل بهم هزيمة منكرة قرب همدان واستطاعت القوات العثمانية الاستيلاء على تبريز أثناء تغيب نادر شاه عنها، وقد كان تبرير السلطان محمود الأول على هذه الحرب أن الشاه طهماسب الثاني لم يحترم المعاهدة التى أبرمها سفيره محمد خان مع الباب العالي عام 1144هـ / 1731م، والتي قضت على أن تكون (تبريز، كرمنشاه، لورستان) للصفويين وأن تكون (ايروان، وتفليس، وكنجة، وشيروان، شماخى) للدولة العثمانية كما ألزمت الدولة الصفوية بدفع مائة الف قطعة من الذهب كتعويض عن أضرار الحرب[5].

---

[1] - مختار، *التوفيقات الالهامية*، ص **1177**.

[2] - صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **214**.

[3] - أوغلو، *الدولة العثمانية*، ص **62**.

[4] - فريد، *الدولة العليا العثمانية*، ص **214**؛ صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **214**، **215** .

[5] - فريد، *الدولة العليا العثمانية*، ص **215** .

وإزاء الانتصارات التى حققها العثمانيون أرسل الشاه طهماسب مبعوثه إلى أحمد باشا والى بغداد وتباحث معه أمر الصلح وتم الاتفاق بينهما على الآتي:

1. **اعتبار نهر آراس ودرنه وغيرها من الحدود القديمة أساساً للحدود بين الدولتين.**
2. **أن تصبح (كنجة، تفليس، إيروان، نخجوان) للدولة العثمانية.**
3. **أن تصبح (تبريز، آردلان، كرمنشاه، همدان، الأهواز) للدولة الصفوية.**
4. **تتعهد الدولة العثمانية بمساندة الصفويين فى إخراج الروس من دربند وكيلان.**
5. **يجيز الباب العالي للإيرانيين زيارة العتبات المقدسة فى العراق.**
6. **يتعهد الجانبان بإرسال سفراء مقيمين فى كل من استانبول وأصفهان.**

ولكن هذه المعاهدة لم تلق صدى عند الجانبين فعندما حُملت للسلطان العثماني صادق عليها ولكن استثنى مدينة تبريز من أن تكون للدولة الصفوية، وهذا ما خلق أزمة سياسية داخل الحكومة العثمانية حيث انقسموا ما بين مؤيدي للتخلي عن تبريز، وقائل بأهمية المدينة فى حالتي الحرب والتجارة، وكذلك الأمر بالنسبة للجانب الصفوي فبعد أن سمع نادر شاه بمضمون المعاهدة ثار بشدة فى الحال وأرسل إلى كافة أنحاء إيران يعلن الولايات ببطلان هذه المعاهدة وأرسل إلى الدولة العثمانية أن تختار بين أمرين[1]؛ أما أن تعيد ما استولت عليه من أراضي الدولة الإيرانية أو أن تعد نفسها للحرب.

واجتمع نادر شاه بأصحاب المناصب الكبرى فى الدولة وخلع الشاه طماسب الثاني وتوج ابنه عباس ميرزا الذى لم يزل رضيعاً وسماه الشاه عباس الثالث[2]، وأسند لنفسه منصب وكيل السلطنة، ومن الجدير بالذكر أن نادر كان ينتظر هذا الموقف حتى يستطيع التخلص من سلطة الشاه طهماسب الثاني، حيث أن هذه المعاهدة التى عقدها مع الباب العالي عام 1145هـ / 1732م، لم تختلف عن غيرها بل كانت أكثر ملاءمة للجانب الصفوي، وبعد تأزم العلاقات بين نادر الأفشارى والدولة العثمانية، مكث نادر شاه فى أصفهان مدة أعد فيها الجيش، ثم سار سنة 1146هـ/ 1733م[3] باتجاه بغداد حيث كانت بغداد من أضعف الأماكن بالنسبة للدولة العثمانية

---

[1] - صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **216**، **217** .

[2] - أقبال، *تاريخ ايران*، ص **702**.

[3] - مختار، *التوفيقات الالهامية*، ص **1181**.

آنذاك خاصة بعد أن علم أن هناك خلاف بين القبائل العربية هناك وبين أحمد باشا، وتعلل أن سبب زحفه تجاه بغداد، هو حل قضية الأسرى التى حدثت بعد عام 1145هـ/ 1732م واتجه صوب بغداد عبر ثلاث جهات[1]، قسم اتجه إلى (درنة، شهرزو) والقسم الثاني اتجه عن طريق الموصل، أما القسم الثالث فاتجه صوب بغداد وقاده نادر شاه بنفسه، وإبان هذا التقدم اكتسح نادر قوة عثمانية مكونه من اثنى عشر ألف جندي ثم مضى قدماً نحو الأمام، وحاصر بغداد وكان من جراء هذا الحصار أن ساءت أحوال المدينة وانتشرت المجاعة في أنحائها خاصة حين استولت قوات نادر الإفشارى على المؤن الآتية من البصرة لسد بعض حاجاتها.

وظل الحال هكذا عدة أشهر حتى وصل طوبال عثمان باشا قائد الجيش الشرقي اتجاه كركوك، فترك نادر جزء من جيشه وأسرع تجاه كركوك، وهناك التحم الجيشان بمعركة حامية أجبرت نادر وقواته على الفرار صوب همدان، ولعل السبب الحقيقي فى انتصار القوات العثمانية أن القائد العثماني قسم جيشه لقسمين، قسم اشترك فى المعركة بشكل مباشر ولما كانت الغلبة لنادر فى البداية زج بالقسم الاحتياطى مما أربك قوات نادر شاه وهكذا أستطاع طوبال عثمان باشا السيطرة على الأمر لصالحه[2]، أما نادرشاه فجمع قواته فى همدان واتجه مرة أخرى صوب كركوك، واستطاع هذه المرة أن يلحق بالجيش العثماني هزيمة منكرة، وسقط القائد العثماني صريعاً، وبعد أن استطاع نادر سحق القوات العثمانية عاد إلى بغداد وحاصرها من جديد، ولكنه اضطر إلى فك الحصار بسبب ثورة الفلوج التى قامت فى بلاده ولهذا طلب نادرشاه الصلح مع أحمد باشا والى بغداد حتى ينهى حالة الحرب بين البلدين فوافق السلطان العثماني دون تردد واتفقا على الآتي[3]:

1. **تكون الحدود بين البلدين كما أقرتها معاهدة عام 1049هـ/ 1639م .**
2. **يتعهد الفريقان برد الأسرى والأسلحة التى استحوذ عليها الفريق الآخر.**
3. **يتعهد العثمانيون بعدم منع الإيرانيين من زيارة الأماكن المقدسة فى العراق.**
4. **يتعهد العثمانيون برد كنجة وشيروان وإيروان وتفليس إلى الدولة الإيرانية.**

---

[1] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **216**.

[2] – أقبال، *تاريخ ايران*، ص**703**.

[3] – صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **216**، **217**.

ولكن هذه المعاهدة لم تلق قبولاً من السلطان العثماني محمود الأول، حيث أن أغلب بنودها فى صالح إيران، ولهذا رفضتها الدولة العثمانية ، وهنا انتهز نادرشاه الفرصة وأكمل سيطرته على عدة مناطق جديدة، مما شجع نادرشاه على هذا أنه عقد اتفاقية مع الروس ودعموه بعدد كبير من الأسلحة، والمدافع استطاع من خلالها دخول مدينة كنجة ثم مدينة قارص وهناك قامت معركة عنيفة بين الطرفين هُزم فيها العثمانيين وفروا نحو ايروان وعندها دارت معركة أخرى بين الطرفين، حيث هُزم الجيش العثماني للمرة الثانية، مما أزعج السلطان العثماني فجهز جيشاً قوياً بقيادة أحمد باشا والى بغداد الذى ألحق هزيمة منكرة بجيش نادرشاه، وعندئذ طلب نادرشاه الصلح بين البلدين، واستدعى لهذا الصلح أصحاب كافة المناصب الكبرى وبين لهم أن البلاد قد خلت من الأعداء والفتن الداخلية وأنه بسبب كبر سنه يريد الراحة والانزواء فى مشهد، وطلب منهم أن يختاروا الأكفاء منهم للقيام بالمناصب الكبرى وأعباء الحكم[1]، وقد نتج عن هذا الاجتماع وثيقة بتاريخ 1149هـ / 1736م أنهوا بموجبها حكم الدولة الصفوية نهائياً واعترفوا بنادرشاه حاكماً على إيران وهكذا سقطت الدولة الصفوية بعد حكم دام حوالى قرنين وأربع عقود من الزمن، أما بشأن الدولة العثمانية فعزم على الصلح وإنهاء حالة الحرب، وأرسل للبلاط العثماني سفارة تحمل العديد من الهدايا وحمل معها كتاباً يتضمن العديد من الاقتراحات وهى:

1. **يتوقف الإيرانيون عن سب ولعن أهل السنة والجماعة فى مقابل أن يعترف الجانب العثماني بالمذهب الشيعي الجعفري وأن يضاف إلى المذاهب الأربعة.**
2. **تعيين أميراً للحجاج الإيرانيين من الطرف الإيراني وأن تعترف الدولة به رسمياً.**
3. **انعقاد الصلح بين الطرفين وتبادل الأسرى.**
4. **يتم تعيين سفراء مقيمين فى العاصمتين.**

وعندما وصل هذا الوفد إلى استانبول عام 1149هـ/ 1736م بدأت المداولة والدراسة وأقر الطرفان على الآتي[2]:

1. **تكون مدن ايرون وشيروان والعراق للدولة العثمانية.**

---

[1] صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **218**؛ اقبال، تاريخ ايران، ص **703** .

[2] صباغ، *العلاقات العثمانية الايرانية*، ص **218**؛ ياغى، *الدولة العثمانية*، ص **120**.

2. **تكون مدن أذربيجان، كرخستان، وهمدان للإيرانيين.**
3. **أن يحترم العثمانيون الأراضي المقدسة الإيرانية.**
4. **أن تعمل الدولتان على تبادل الأسرى والأسلحة.**
5. **تسهيل العمليات التجارية بين البلدين.**
6. **يتعهد الفريقان بعدم إيواء الفارين من الجانبين.**

ومع الالحاح الشديد من نادرشاه وافق الجانب العثماني على المعاهدة، لكن مع تأجيل قضية الاعتراف بالمذهب الشيعي الجعفري لكونها قضية تستلزم دراسة عميقة من قبل المتخصصين فى الفقه، وأخيراً أقر الطرفان هذه المعاهدة وأنهاء حالة التوتر والنزاع بين الدولتين الذى بدأ مع قيام الدولة الصفوية سنة 907هـ/ 1501م وانتهت عام 1149هـ/ 1736م[1].

وفيما يلى دراسة وصفية للنقود العثمانية المضروبة فى إيران فترة حكم السلطان محمود الأول والتى بدأت منذ تولية العرش سنة 1143هـ/ 1730م حتى عقد هذه المعاهدة الأخيرة عام 1149هـ/ 1736م، والنقود المضروبة فى عهد السلطان محمود فى إيران كلها ضرب مدينة "كنجة"[2].

نقود السلطان محمود الأول فى إيران:

تولى السلطان محمود الأول الموصوف بالعدل وعلو الهمة الحكم عام 1143هـ/ 1730م، وبعد توليه الحكم أمر بضرب السكة باسمه وخطبة الجمعة فى كل الولايات التابعة للدولة العثمانية، وقد ضرب السلطان محمود الأول كافة أنواع السكة العثمانية التى كانت معروفة آنذاك، ولعل أهمها الزر المحبوب الذى كان وزنه يترواح بين (2.596 : 2.599 جرام تقريباً)[3]، وكان شكله العام كالآتي:

---

[1] إقبال، *تاريخ إيران*، ص **705**.

[2] كنجة؛ بالفتح ثم السكون وهى قصبة بلاد آران، وأهل الأدب يسمونها جنزة بالجيم والنون والزاى، وكنجة من نواحى لرستان بين خورستان وأصبهان، وقال عنها القلقشندي ان موقعها فى الإقليم الخامس من الأقاليم السبعة وقيل أن قياسها حيث الطول أربع وسبعون درجة والعرض ثلاث واربعون درجة، وهى من مشاهير بلاد آران وفيها العديد من البساتين وقريبة من إقليم شيروان؛ الحموي، *معجم البلدان*، ج **6**، ص **482**؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، ج**4**، ص **363**.

- Zambaur, p 212.

[3] الصاوي، *النقود العثمانية*، ص **60**.

الوجه	الظهر
سلطان البرين خاقان البحرين السلطان بن السلطان	الطغراء الخاصة بالسلطان محمود الاول عز نصره ضرب فى اسلامبول 1143

لوحة (9) دينار من نوع الزر المحبوب باسم السلطان محمود الأول، ضرب اسلامبول، تاريخ 1143هـ؛ عن[1]
https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=177246(15/12/2017)

حيث يحمل الوجه عدد من الألقاب التشريفية للسلطان محمود الأول منها (السلطان بن السلطان، سلطان البرين، خاقان البحرين)، قد سبق تحليل هذه الألقاب من قبل، أما الظهر فيحمل الطغراء الخاصة بالسلطان محمود الأول، ثم عبارة (عز نصره)[2] أسفلها مكان السك اسلامبول ثم تاريخ اعتلاء السلطان محمود العرش 1143هـ / 1730م.

وإلى جانب الزر المحبوب ضرب السلطان محمود الأول نقوداً ذهبية عرفت بالمحمودية وكانت تزن درهما ونصف الدرهم، ولكن لم تستعمل على نطاق واسع[3]، كما سكُ فى عهده دنانير ودراهم عُرفت بالفندقلى التى اقتصرت نقوش الوجه فيها على طغراء السلطان فقط، أما الوجه احتوى على مكان السك وتاريخ أعلاء السلطان العرش، ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع الذى يشبه الفندقلى هو نفسه الذى ضُرب فى كنجة فترة سيطرة الدولة العثمانية عليها خلال نزاع

[1] - https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=177246(15/12/2017).

[2] – عز نصره، عز فلان، وعزة وعزازة، قوى وبرئ من الذل، ونصره على عدوه نصراً، ونصره بمعنى أيده وأعانه عليه، ويقصد من هذه العبارة الدعاء لصاحبها بأن ينصره الله على اعدائه، وأن يجعل نصره عليهم عزيزاً مؤزراً، وقد ظهرت هذه العبارة الدعائية لأول مرة على السكة الإسلامية فى عهد دولة أتابكة ماردين، حين سجلها الملك المظفر (فخر الدين قرا ارسلان) (658–693هـ / 1260–1294م) بكتابات هامش ظهر نقد نحاسى يحمل أسمه فى ماردين عام 693هـ، ولم تذكر المصادر التاريخية أى معلومات يمكن فى ضوئها تفسير سبب تسجيل هذه العبارة؛ رمضان (عاطف منصور محمد)، *الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامي*، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة 1998م، ص 532.

[3] – الصاوي، *النقود العثمانية*، ص 62.

الدولة العثمانية مع نادرشاه الإفشارى، ووصلنا منها نقود فضية فقط ضرب مدينة كنجة عام 1134هـ / 1721م، درهم ضرب كنجة سنة 1143هـ / 1730م[1]؛ جاء الشكل العام له كالآتي:

الوجه	الظهر
طغراء باسم السلطان محمود الأول	ضرب فى كنجة 1143

لوحة(10) درهم باسم السلطان محمود الأول ضرب كنجة سنة 1143هـ يزن 5.26 جم، عن:
https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=437(13/6/2018)

النتائج:

1. لم تكن حروب الدولة العثمانية فى إيران بهدف الدفاع عن الدين، كما كانوا يزعمون والدليل على هذا استمرار حروبهم ضد الأفغان فى الفترة التى سيطر فيها محمود الأفغاني على السلطة، بدلاً من الصفويين فظلت النزاعات والحروب قائمة رغم أن الأفغان يتبعون المذهب السنى ، إلا أن هذه الحروب هزت بعنف مصداقية رعايا السلطنة للإسلام والمسلمين لأنها تحالفت مع دولة مسيحية وهى روسيا ضد دولة مسلمة واقتسمت بلاداً إسلامية مع دولة مسيحية، وقد كان هذا من أهم أسباب الثورات التى قامت ضد السلطان أحمد الثالث ومن ثم خلع من حكم العثمانيين.

2. أدرك السلطان محمود الأول الخطأ الذى وقع فيه السلطان أحمد الثالث عندما حارب الأفغان السنيين حيث كان ذلك من أهم أسباب خلعه، مما جعله يرفض التصديق على طلب نادر شاه الإفشارى فى المعاهدة الأخيرة على الاعتراف بالمذهب الشيعي الجعفري وترك هذا الطلب معلق لحين اتفاق الأئمة ورجال الدين عليه.

[1]- Stephen Album Rare Coins, auction 22 , lot 437;
https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=437

3. قامت الدولة العثمانية فى بعض الأحيان بضرب نقود الدعاية مثل التى ضربتها فى مدينة تبريز حيث أكدت بعض المصادر أن العثمانيين لم يدخلوا مدينة تبريز إلا بعد معاهدة القسطنطينية، ولكن ما تم سكه من نقود ضرب تبريز قبل المعاهدة كانت دعايا تمهيداً لدخول المدينة.

4. تعد مدينة (ايروان) من أبرز المدن التى سكَّ فيها العثمانيون العملة خلال فترة النزاع العثماني الروسي على أملاك الدولة الصفوية، وقد ورد ذكر المدينة فى العديد من المصادر بصيغة (ايروان) إلا أنها ذُكرت على العملة بصيغة (روان)، ولعل السبب فى هذا هو خطأ وقع فيه العثمانيين فى نقش اسم المدينة على النقود.

5. ضرب السلطان أحمد الثالث نقوده فى إيران خلال فترة الصراع فى ثلاثة أقاليم هي: (تبريز، تفليس، ايروان)، وهذا دليل على قوة الدولة العثمانية آنذاك مقارنة بالدولة الصفوية التى كانت تعانى من ضعف شديد، فى حين ضرب السلطان محمود نقوده فى إقليم كنجة فقط، وهذا دليل على ضعف الدولة العثمانية آنذاك وسيطرة الإفشارين على أنحاء إيران.

6. تمكن الباحث من خلال الدراسة تأريخ بعض القطع علي النحو التالي:

أ. القطع المضروبة فى فترة حكم السلطان أحمد الثالث ضرب مدن: (تبريز، تفليس، روان) تعود للفترة من سنة 1140: 1143هـ / 1727 : 1730م)، وهو تاريخ بداية توقيع معاهدة القسطنطينية حتى خلع السلطان أحمد الثالث.

ب. القطع المضروبة فى فترة حكم السلطان محمود الأول ضرب مدينة (كنجة) مؤرخة بفترة (فيما بين سنة(1143 : 1149هـ / 1730 : 1736م)، وهى الفترة منذ اعتلاء السلطان محمود الأول العرش حتى انسحاب الدولة العثمانية من إيران نهائياً خلال تلك الفترة.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- **الحموي (الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت: 626هـ)**، معجم البلدان، المجلد الثانى، دار صادر، بيروت، 1977م .
- **القلقشندي (الشيخ أبى العباس احمد بن القلقشندي ت: 821هـ)**، صبح الأعشى، الجزء الرابع، دار الكتب الخديوية المطبعة الاميرية بالقاهرة، 1914م .

المراجع العربية :

- **آصاف (عزت لو يوسف بك آصاف)**، تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، تقديم، محمد زينهم، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة، 1995م.
- **أغلو (عبدالقادر اوغلو)**، ألبوم العثمانيين، ترجمة: محمد جان، الدار العثماني للنشر والتوزيع، استانبول، د ت.
- **إقبال (عباس إقبال)**، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205هـ – 1343هـ / 820م – 1925م)، نقله عن الفارسية: محمد علاء الدين، راجعه: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1989م.
- **اوزتونا (يلماز)**، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود، محمود الأنصاري، مجلد 1، مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988.
- **أوغلو (أكمل الدين إحسان أوغلو)**، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، نقله للعربية، صالح السعداوي، منظمة المؤتمر الإسلامي، أستانبول، 1999م .
- **الباشا (حسن الباشا)**، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.
- **بركات (مصطفى بركات)**، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى ألغاء الخلافة العثمانية (1517–1924م)، دار غريب للطباعة، 2000م.
- **شاكر (محمود شاكر)**، التاريخ الإسلامي8 العهد العثماني، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، 2000م.
- **الشناوي (عبد العزيز محمد الشناوي)**، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م.
- **شهلة (إيلى منيف شهلة)**، الأيام الأخيرة فى حياة الخلفاء، مراجعة وتقديم: محمد عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دار الكتب العربي، 1998م.
- **الصاوي (أحمد الصاوي)**، النقود المتداولة فى مصر العثمانية، ط1، مركز الحضارة العربية، 2001م.
- **صباغ (عباس إسماعيل صباغ)**، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية (الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين)، الطبعة الاولى، دار النفائس، 1999م.

- **فريد (محمد فريد)**، تاريخ الدولة العليا العثمانية، ط2، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014م.
- **مختار(محمد)**، التوفيقات الألهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية، تحقيق: محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980 .
- **مكاريوس (شاهين مكاريوس)**، تاريخ ايران، دار الآفاق العربية، د. ت.
- **ياغي (إسماعيل أحمد ياغى)**، الدولة العثمانية فى التاريخ الإسلامي الحديث، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، 1996م.

الرسائل العلمية :

- **رستم (أحمد تونى رستم)**، النقود الفضية الإيرانية فى العصرين العباسي الأول والثاني (132-334هـ / 749-946م) دراسة آثارية فنية، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة 2002م.
- **رمضان (عاطف منصور محمد رمضان)**، الكتابات غير القرآنية على السكة فى شرق العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة 1998م.

المراجع الأجنبية :

- **Nisbet (Bain,R.),** Slavonic europe Apolitical history of Poland from 1447 to 1796, Read books, 2006 .
- **Roger(Savory),** Iran under the Safavids, Cambridge University press, 1980.
- **Zambaur (Eduard Von Zambaur),** Die Munzpragungen Des Isams, Franz Stein er verag GMBH Wiesbaden, 1968.

المواقع الالكترونية:

- https://www.acsearch.info/search.html?id=1832823.
- https://www.acsearch.info/search.html?id=4302083.
- https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=177246(15/12/2017).
- Numismatik Naumann (formerly Gitbud & Naumann) Auction 55, lot 946; https://www.acsearch.info/search.html?id=4302083.
- Fritz Rudolf Kunker Gmbh & co kg, elive Auction 42, lot 1
- https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=437(13/6/2018)
- https://www.acsearch.info/search.html?id=3402849
- https://www.acsearch.info/search.html?id=4004519
- https://www.acsearch.info/search.html?id=4302086(15/12/2017).
- -https://www.acsearch.info/search.html?id=469240.
- Stephen Album, Rare Coins, Auction 22,14-15 May 2015, Lot 4362(15/12/2017)